

التجارب العلمية في الصين القديمة

دفعه جانفي 2022
د. محمد العيد تلي



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

مقياس: حضارة الشرق الأقصى (الصين، الهند، اليابان)

المستوى: سنة أولى ماستر تاريخ الحضارات القديمة

البريد الإلكتروني: TELLI-M-LAID@UNIV-ELOUED.DZ

مفتاح المصطلحات



مدخل القاموس



مختصر



مرجع بيبيولوجرافي



مرجع عام

قائمة المحتويات

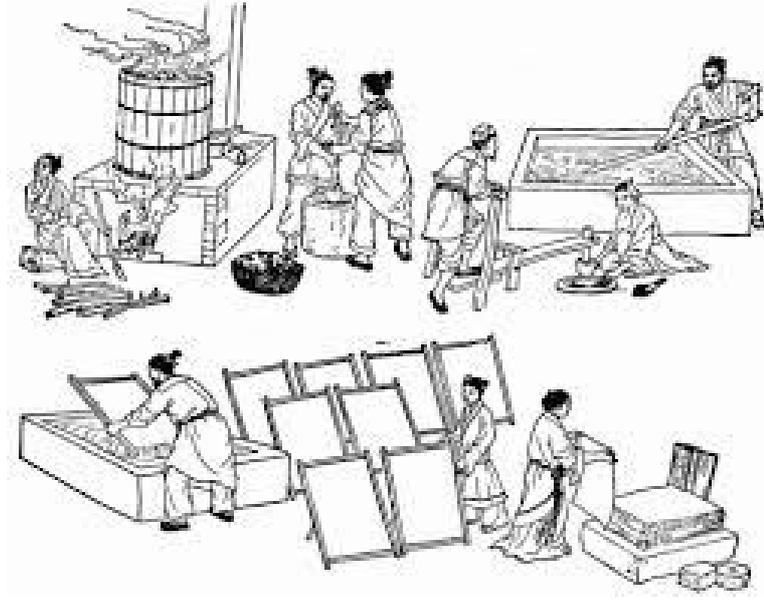
5	وحدة
7	مقدمة
9	I-اللغة
11	II-الفلسفة
13	III-الطب
15	خاتمة
17	مراجع

وحدة

- يتوقع من الطالب أن يحدد بدقة أهم التجارب العلمية التي عرفتھا الصين القديمة وانفردت بها
- يميز الطالب هنا بين أهم الحقب التي عرفت تطور في الجانب العلمي في الصين القديمة
- فحص وتقويم المعلومات التي تلقاها والمراجع المتاحة في الدرس والوصول إلى خلاصة مفاهيمية حول موضوع التجارب العلمية في الحضارات القديمة بشكل عام

مقدمة

عرفت الحضارة الصينية حركة علمية و فكرية أسست للنهضة الصناعية والتقنية، وقد قدم المؤرخ جوزيف نيدهام في موسوعته "العلم والحضارة في الصين" مادة قيمة لمثل هذا المحور.



فرنسية

اللغة



بقيت اللغة الصينية محافظة على أسلوب الكتابة الرمزية التي تتكون على أساس من الأشكال أو من النغمات والأصوات، وقد بقيت في حالة رفض للتحويل إلى نظام أبجدي كسائر اللغات، وقد تميز التدوين عندهم بأمرين هما الحياد أو الموضوعية من جهة، والدقة من جهة أخرى، والدقة وصلت إلى حد تحديد اليوم والشهر والسنة لكل واقعة.

الفلسفة



سيطر الفكر الفلسفي من القرن السادس قبل الميلاد إلى أواسط القرن الثالث، الذي كان أثره الكبير على الأدب الصيني، والعناية بالعلوم التجريبية، وكان الفلاسفة وأتباعهم ينتقلون من عاصمة لأخرى ليعملوا مستشارين ووزراء للنبل والحكام، وقد أسهم ذلك في تأسيس مراكز علمية أبرزها بوابة جي-هسيا في عاصمة جهي، وقد أسسها الحاكم هوان 318 ق.م، وكان يأوي إليها العلماء من كل الولايات يجيدون الرعاية وتوافر الإمكانيات لحياة كريمة.

ركز الصينيون على الفلسفة العلمية التي تدور حول الواقع والحياة ولم يعيروا اهتماما كبيرا بالتنظير في الماورائيات وقد برزت الفلسفة الصينية العلمية بشكل قوي مع رائد الفكر الفلسفي كنفوشيوس "Confucius" (479-551 ق.م) الذي أخذ من العديد من وصايا وحكم لا وتسو "Lootzu" (557-604 ق.م) مؤسس الديانة الطاوية "Taoisme". وقد ركز كنفوشيوس على الطابع الإنساني الذي يريد من خلاله أن يثبت أن للحياة معنى وأن السعادة تكون بالعيش في مناخ الفضيلة واحترام القيم والاعتراف بالآخر.

عرف الطب تطورا لافتا، وهذا أمر طبيعي لأن فيه حفظ الأبدان، وهو في اهتمام كل إنسان وإذا كان بعض الصينيين قد عمد إلى مداوة المرضى وعلاجهم بالشعوذة والسحر، كما كان الحال ولا يزال عند غيرهم، إلا أن إنجازات مميزة في الطب برزت في عهد أسرة هان في القرن الثاني قبل الميلاد، وقد تم فيه تأليف كتاب تي ني جنج، موجز الامبراطور الأصفر في شفاء الأبدان، الذي كان مصدرا لعلم الطب على مدى ألفي عام، وقد حوى الكتاب الموسوعة، إضافة إلى أبواب في تشخيص الأمراض وعلاجها، أول عرض لتطبيب بالإبر الصينية، وهو باب في الطب لا تزال الصين منفردة به إلى يومنا هذا.

والجدير بالإشارة أن التطور العلمي برز في عهد أسرة هان في مجالات عديدة حيث كان أمرائها مولعين بالكتب والعلم، وقد تم تسجيل 700 مصنف مدونة على ألواح من الحرير والخشب والخيزران، في علم الفلك، والنظم التقاويم، وعلوم الأرض، والحيوانات والنباتات، كما صنعوا أول كتاب في الكيمياء سنة 142 م، كما تم اختراع الورق وشاع استخدامه ما أثر ايجابيا في حركة التطور العلمي.

خاتمة

ان اتساع رقعة الأراضي التي تقوم عليها الصين منذ القدم يضاف إلى ذلك موقعها في أقصى الشرق جعل منها بلدا عاش آلاف السنين بدون أن يتفاعل مع غيره من الأمم وهذا ما ساعد الفرد الصيني على ابتداع تجارب علمية وفكرية جعلته ينفرد بها عن غيره من الحضارات الأخرى.

مراجع

- [1] ايمار أندريه، وأبوايه جامين، تاريخ الحضارات القديمة، تر: فريد داغر ، وفؤاد أبو ريحان، بيروت، دار عويدات، ط 1، مج 1، 2003.
- [2] نيدهام جوزيف، موجز تاريخ العلم والحضارة في الصين، تر: محمد غريب جودة، القاهرة، الهيئة المصرية، 1995.